

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا يعني الساحل
- الشرقي من البحر الأحمر لبريطانيا؟ ... ٢
- تغيير لهجة الخطاب
- لا يغير من ظلم وفساد النظام في السودان ... ٢
- إضراب الاتحاد: أنصاف المواقف لا تقدم الحلول
- بل هي عنوان للمتاجرة ولعب الأدوار ... ٣
- الفقر والجوع بين جور الرأسمالية وعدالة الإسلام ... ٤
- الأردن إلى أين؟! الجزء الرابع ... ٤



إن هذا العالم ما دامت تتحكم فيه تلك الدول الرأسمالية العلمانية فإنه سيبقى مسرحاً للمؤامرات الخبيثة والجرائم الوحشية وانتشار الظلم بشتى صنوفه... فمفاهيم "الاستعمار" مستحكمة في تلك الدول لا تفارقها حيث حلت... إن مبدأ الإسلام العظيم هو وحده الذي ينقذ العالم من شرور تلك الدول ومبادئها الوضعية، لأن الإسلام منزل من خالق الإنسان، والخالق هو وحده الذي يعلم ما هو خير لمخلوقاته ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. هذا هو الحق الذي يقيم العدل وينشر الخير ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾.

f /alraiah.net

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

+AlraiahNet/posts

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢١٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٧ من جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ / الموافق ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ م

النظام الأردني يصدر حكماً ظالماً بالسجن على المهندس إسماعيل الوحواح



بعد أن قامت أجهزة أمن النظام الأردني القمعية باعتقال الأخ المهندس إسماعيل الوحواح أحد شباب حزب التحرير، في مطار الملكة علياء بتاريخ ٢٥/٧/٢٠١٨م، أصدرت يوم الثلاثاء الماضي محكمة أمن النظام العسكرية الظالمة في الأردن حكمها الجائر عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات خفضتها لمدة سنة واحدة بتهمة التحريض على تقويض النظام، وهي تهمة قمعية جاهزة تنسب بها أجهزة المخابرات لهذه المحكمة التي لا تتقي الله في أحكامها الأثمة حقداً وعداءً لحزب التحرير وشبابه لا لشيء إلا لأنهم عاهدوا الله على حمل الدعوة الإسلامية فكراً وسياسياً. وإزاء هذا الظلم من النظام الأردني تجاه حزب التحرير وشبابه فقد قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن في بيان صحفي:

"أولاً - إن حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام، تأسس استجابة لفرصه الله على الأمة بقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، وهو فرض في كل الأوقات، غير أنه وجد في وقت لا توجد فيه للمسلمين دولة ولا كيان سياسي، فكان لا بد له من العمل مع الأمة وبها لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم وتطبق الإسلام لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِحْسَانَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

ثانياً - إن الطريقة التي يسير عليها حزب التحرير في تحقيق غايته هي التي سار عليها الرسول ﷺ حتى أقام الدولة الإسلامية الأولى ولا يملك أن يجيد عنها قيد أنملة ولا يخاف من أجلها في الله لومة لائم، وهي حمل الدعوة بالأعمال الفكرية والسياسية، دون الأعمال المادية، ولم يسبق له أن قام بأي عمل مادي كحزب سياسي عريق وعالمي، وتعرف ذلك أوساط الاستخبارات الأجنبية ومنها الأوروبية التي يعمل حزب التحرير في معظمها في وضع النهار، والتي لم تستطع أن تتال من الأخ إسماعيل الوحواح فأوكلت المهمة القذرة للأجهزة القمعية الأردنية!

ثالثاً - إن التهم الباطلة السخيفة كتهمة التحريض على تقويض النظام والتي توجه لكل من نشر أو شارك بنشر منشورات وعبارات وآراء فكرية وسياسية على وسائل التواصل الإلكتروني هي فقط لإيقاع أقصى ما يمكن من عقوبات على شباب حزب التحرير حسب القانون الوضعي الظالم للنظام في الأردن، ولا أساس لها لا في الدستور الوضعي للنظام ولا في شرع الله، فهل يعتبر النظام نفسه ضد استئناف الحياة الإسلامية بتطبيق شرع الله وإقامة الكيان السياسي الشرعي الوحيد للأمة الإسلامية، أي دولة الخلافة على منهاج النبوة؟ إذ هي الدعوة التي اشتهر بها حزب التحرير في كل أصقاع الدنيا وهي الصناعة والبضاعة اليومية بالنسبة له.

إن السجن بالنسبة لنا قضاء من الله نحسب الأجر من الله عليه، ولكنه جوز وظلم ممن يوقع هذه الأحكام القمعية الحاكمة على الذين يقولون ربنا الله سواء أكان النظام أم الأجهزة الأمنية أم قضاة محكمة أمن النظام، وهي لن تثبتنا عن الاستمرار بجد واجتهاد وتضحية عن المضي قدماً في العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة".

ثورة الشام وخطورة المرحلة

بقلم: الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد



الثورة، وترك تنظيم القاعدة نتيجة خضوعه لترغيب المجتمع الدولي بإمكانية الرضا عنه إن هو فعل ذلك، وترهيبه من خطر التصنيف بالإرهاب إن هو استمر بالعمل تحت هذا العنوان المخيف، ثم خطا هذا الفصيل خطوة ثالثة فاجتمع مع فصائل عدة مشكلاً هيئة تحرير الشام، التي اتصلت مع الأتراك، وأخذت على عاتقها إدخالهم إلى الداخل المحرر، بعد أن اتفقوا مع الروس والإيرانيين على الدخول بقواتهم إلى الشمال الغربي، وضمان عدم شن المجاهدين لأي عمل عسكري على النظام، تنفيذاً لاتفاقات أستانة، بضرورة إقامة منطقة خفض تصعيد في هذه المنطقة.

ثم جاء الاقتتال الأخير بين الهيئة والزكي بعد اتفاق سوتشي - المرفوض شعبياً - بين بوتين وأردوغان، الاتفاق الذي جاء تنفيذاً لإرادة أمريكا بضرورة إنهاء الثورة بصمت، وتسليم المنطقة إلى النظام من دون قتال، من خلال القيام بثلاثة أعمال قاتلة، يكفل كل واحد منها الإجهاد على الثورة بمفرده فكيف بها مجتمعة؟! لقد كانت أهم بنود اتفاق سوتشي هي إقامة منطقة عازلة منزوعة السلاح بين النظام والثوار، ونزع السلاح الثقيل من أيدي المجاهدين، وفتح طريقي حلب - دمشق وحلب - اللاذقية

..... التمهة على الصفحة ٢

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين يعقد ندوة حاشدة في البيرة حول قانون الضمان الاجتماعي

عقد حزب التحرير مساء السبت ندوة حاشدة في قاعة منتزه بلدية البيرة حول قانون الضمان الاجتماعي تحت عنوان: "إضاعات اقتصادية وشرعية على قانون الضمان الاجتماعي"، حضرها جمع غفير من النساء والرجال من وجهاء وتجار وعمال وأصحاب المصالح في المدينة، وحاضر في الندوة عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين، المهندس باهر صالح. حيث سلط صالح الضوء على الآثار الاقتصادية المدمرة التي سترتب على تنفيذ قانون الضمان الاجتماعي من مثل إخراج كميات كبيرة من الأموال النقدية إلى خارج البلاد في أسواق المال والبورصات، وسحب السيولة من السوق الحقيقي، وهو ما سيؤدي إلى ركود اقتصادي في البلد، وازدياد في الأسعار. وبين كيف سيؤدي القانون إلى زيادة البطالة بسبب استغناء المشغلين عن بعض العمال، ويقلل بشكل كبير من المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في البلد بسبب فقدان مكافآت نهاية الخدمة والاعتاب. كما تحدث صالح عن الخطر الذي ستكون فيه أموال الناس والعمال بسبب مقامرة مؤسسة الضمان بأموال الناس من خلال الاستثمار أو الإقراض الخارجيين أو أسواق الأسهم والبورصات فضلاً عن عدم استقرار السلطة سياسياً وفسادها المعهود. وبين صالح الإشكالية الشرعية والسياسية في القانون من حيث إنه يعفي السلطة من واجباتها في توفير الحاجات الأساسية للإنسان من مسكن ومأكل وملبس، ورعاية الفقراء والمحتاجين، ومن حيث إن القانون أكل لأموال الناس بالباطل ونهب للملايين من الأموال لوضعها في البنوك الربوية. هذا وتطرق صالح إلى المشاكل الشرعية الأخرى في القانون من مثل توزيع راتب التقاعد على الورثة بما يخالف الإسلام، وإلى المنافذ الكبيرة للفساد والتهرب من استحقاقات الناس، وبيان حقيقة كون القانون صيغ ليكون مؤامرة على العمال لصالح شركة ربحية يقوم عليها حفنة من الفاسدين والمنتهفين. وخلصت الندوة إلى ضرورة التصدي لقانون الضمان الاجتماعي ومنع السلطة من إقراره بكافة الوسائل والأساليب المشروعة المتاحة، وهو الأمر الذي أكد عليه الحضور في مشاركاتهم ومدخلاتهم التي بدا فيها نقمة الناس على السلطة التي تبحث عن كل وسيلة تمكنها من سرقة أموال الناس ونهب خيراتهم.

كلمة العدد

فلتكن ثورة السودان حقيقية لأجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة

بقلم: الأستاذ عصام أتيمة*

مسيرات وتظاهرات سلمية منذ ١٨ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي وإلى اليوم تنتظم معظم مدن السودان مطالبة بإسقاط النظام. رغم أن الاحتجاجات في السودان بدأت بمطالب إصلاحية، إلا أن القمع والدموية التي ووجهت بها من شبيحة النظام، جعل المحتجين يرفعون من سقف المطالب إلى شعار: "الشعب يريد إسقاط النظام"، و"تسقط بس". وهنا كان لا بد من توجيه رسائل للجميع، لأجل تصحيح المسار، وبلورة ما يجب أن يكون عليه الأمر في أساس الإسلام. من المعلوم أن من يقف خلف انتفاضة السودان هم أهل البلد من السواد الأعظم من الناس والطلاب، الذين ليست لديهم انتماءات حزبية، ولكن كعادة التيار العلماني الغريب فكراً وشعوراً عن أهل السودان سارع بعض رموزه لمحاولة توجيه دفة الثورة، وأصبحنا نسمع شعارات ليبرالية، وأفكاراً علمانية ينادي بها البعض صراحة هنا وهناك، وذهب بعضهم أبعد من ذلك جاعلين من نظام الإنقاذ نموذجاً لمحاكمة أفكار الإسلام وبالتالي الدعوة لعلمنة البلد تحت ذريعة أن نظام الإنقاذ فشل وفشل هو فشل للإسلام.

وحيال هذا الواقع فإننا نذكر بالحقائق التالية: أولاً: إن السواد الأعظم من أهل السودان مسلمون، وإن هذه الانتفاضة تحمل في طياتها بذرة الإسلام ومشاعره، وهذا يظهر جلياً في جعل المساجد في بعض الأحيان نقطة انطلاق للتظاهرات والتكبير والتهليل الذي يصاحب الحراك، وحالة التحرير للمناير من المخدرات الفكرية، فأصبحنا في كل جمعة نسمع أن المصلين قاموا بإنزال الخطيب من على المنبر لأنه لا يتناول القضايا الحية وفقاً لما يفهمونه من الإسلام.

ثانياً: ليعلم أنصار الحضارة الغربية أن أهل السودان لن يقبلوا غير الإسلام بدلاً البتة، ونقول للذين يحملون الحضارة الغربية ويرفعون شعاراتها الساقطة من التنظيمات العلمانية التي تعمل في الخفاء ولا تستطيع المجاهرة ببضاعتها: إذا كانت لديكم الشجاعة فجاهروا بما عندكم من رؤية لما بعد سقوط النظام... فمن المؤكد أنكم إذا فعلتم ذلك حذفتمك الجماهير بأحديتها في الطرقات، فكفوا عن أهل السودان هداكم الله.

ثالثاً: إن شعار "تسقط بس" يكشف عن ضعف شديد في تصور البديل القادم، لذلك فليكن الشعار تسقط لأجل إقامة نظام الإسلام؛ الذي يضمن توزيعاً عادلاً للثروات بين الناس، تسقط لأجل تمكين الرعية من استصلاح الأرض والإنتاج، تسقط لأجل تحريم الربا وأكل أموال الناس بالباطل، تسقط لأجل طباعة عملة قوية تستند إلى قاعدة الذهب وتنافس عملات العالم، تسقط لأجل أن يكون السودان نقطة ارتكاز لدولة الخلافة الكبرى، تسقط لأجل فرحة المليار ونصف من المسلمين الذين ينتظرون من ثورة السودان النجاح والرفعة، تسقط لأجل قطع يد المستعمر الذي يعيث بأموال الأمة من الذهب والمعادن تحت مسمى الاستثمار.

رابعاً: نقول للثوار لا تستعجلوا النتائج فإن درب الكفاح طويل، وإن النظام القمعي الذي تتعاملون معه لم يخرج بعد كل ما في جعبته من دموية التمهة على الصفحة ٢

نظرة سياسية

تغيير لهجة الخطاب لا يغير من ظلم وفساد النظام في السودان

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم (أبو إبراهيم) - الخرطوم

شدد على عدم "استفزاز مشاعر الناس، فهذا حرام لا يليق". عربي بوست ٢٠١٩/١١/٢٠م).
لعل البشير قد أدرك عاقبة أقواله وأفعاله، وطريقة تعامله مع التظاهرات السلمية، ومن فوره هذا غير لهجته ولوى لسانه، (أكد الرئيس السوداني، عمر البشير، السبت ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وبحسب موقع "عربي بوست الأحد، ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩م"، قال البشير إن خروج الشباب في هذا المنحى مبرر... وأوضح أن الشباب هم مستقبل السودان، وستحقق لهم الدولة مطالبهم العادلة، وستحل لهم مشاكلهم). إن تغيير لهجة لا يغير من فساد النظام وظلمه، حيث لا ينفخ تطييب الخواطر ولا غيره، ولا بد من تغيير حقيقي على أساس الإسلام العظيم.

وسط هذه الأجواء التي تبشّر بالتغيير، تتقاطع القوى الدولية والإقليمية والمحلية، وتتصارع في الحصول على نصيب الأسد من المغانم، وبحسب عبد الوهاب الأفندي فإن دول المنطقة "تعارض أي انتفاضة ناجحة من أي نوع" في السودان، "وتري أنه إذا حدث ذلك، فستكون التالية". فحذار من تلك (النصائح) التي تأتي منهم. ولا ننسى الأوروبيين! فقد قال مصدر دبلوماسي أوروبي: "تعتبر دول مثل الصين وروسيا، السودان كبوابة دخول إلى أفريقيا، وسواء تعلق الأمر

بواجه الرئيس السوداني عمر البشير حركة تظاهرات شعبية متواصلة في السودان وذلك لانزلاق النظام في برائن أزمة اقتصادية حادة، ذاق مرارتها كل أهل السودان منذ انفصال الجنوب في العام ٢٠١١، حيث فقدت الحكومة النفط المنتج من حقول الجنوب كلها، فاستأثر الجنوب بثلاثة أرباع الناتج الكلي، ما أدى إلى عجز السودان عن سد حاجته من الوقود، وضياع مصدر أساس للنقد الأجنبي، بالإضافة إلى السياسة المالية التي تتبعها الحكومة، بحجب السيولة عن الناس، وعجزها عن توفير دقيق الخبز، فأصاب أهل السودان شلل في الحصول على الحاجات الأساسية، شمل كل الطبقات، غنيهم وفقيرهم، حيث قالت وكالة الأنباء السودانية إن معدل التضخم بلغ ٧٢,٩٤ في المئة في كانون الأول/ديسمبر ارتفاعاً من ١٨,٩٣ في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي. فكان رفع الدعم المزعوم عن الخبز والوقود، واستمرار السياسات المالية المملاة من صندوق النقد الدولي وغيرها، هي التي أدت إلى عدم الرضا الذي يشعر به كل أهل السودان، وصار البشير يواجه حالة من الاستياء المتصاعد حتى داخل حزبه الحاكم. فكانت الاحتجاجات والتظاهرات، التي اندلعت في كل مدن السودان مضت عليها حتى الآن أربعة أسابيع.



بهما أو بالغربيين، فلا أحد يرغب في انهيار السودان". وأشار المصدر إلى أنه وإن كانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي "لا يدعمان البشير"، الملاحق من المحكمة الجنائية الدولية في جرائم حرب وإبادة في دارفور، فإنهما يعملان مع سلطات الخرطوم لضمان "بقاء السودان مستقراً". وأضاف (إن القوى الدولية والإقليمية لن تترك السودان ينهار) (عربي بوست)... وذلك لعلمهم بأن هذه الحكومات والدول هي وظيفية، تتنافس في إرضاء الكافر المستعمر، بتنفيذ مخططاته كما هو الحال في السودان.

وسواء أطال أمد التظاهرات أم قصر، فإن الغرب الكافر عموماً وأمريكا بصفة خاصة، تسعى جاهدة إلى تغيير سلس في الحكومة الحالية، بحيث تبدل عميلاً انتهت صلاحيته، وانكشف عواره، بعميل آخر بوجه جديد، ليتم مخطط الغرب، الرامي إلى تمزيق السودان إلى دويلات هشة، يسهل هضم ثرواتها، وإذلال شعبها، بعد إظهار العميل الجديد بثوب البطل المنقذ! ومن ضروب الحرب على الإسلام لا بد من إظهار العلمانية بوجهها الحقيقي بدل التستر بشعارات الإسلام، فحذار حذار من مثل هذه الشرك التي نُصبت من قبل لأهل مصر وتونس وغيرها من البلاد التي سُرقَت ثورتها. مثل هذه الثورات حري بها أن تنجب نظاماً على أساس مبدئي ينقل حياة الناس من جور وظلم الرأسمالية، إلى عدل الإسلام ورحمته، في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة! ■

بدأ النظام باستعمال القوة المفرطة في قمع التظاهرات، وطار عقله، فهو غير مصدق لما يحدث في السودان، فأمر مليشياته بالقتل بلا هوادة، والتضييق على المتظاهرين أينما كانوا، بل وصل الحال أن تقذف مليشياته القنابل المسيلة للدموع داخل مرقد المرضى بالمشافي، وداخل البيوت الآمنة، والاقتصاص من كل من يهتف ضد النظام البالي، حيث اتهم المتظاهرون السلميون بالعمالة والخيانة، وسامهم البشير بالمخربين، والمهندسين. وبحسب "رويترز" قامت السلطات السودانية بحجب مواقع للتواصل الإلكتروني استخدمت في الدعوة للاحتجاجات، ظناً منها بقطع التواصل بين أهل السودان، هذه كلها جرائم تضاف إلى سوءات هذا النظام... ولا تزال التظاهرات مستمرة، لفاحة الظلم الذي وقع على أهل السودان، ولغياب أفق الحل لدى قادة هذه الحكومة. ولما عجزت عضلات الحكومة عن مقارعة المتظاهرين، استمع البشير إلى بعض من (نصحوه)، حيث (نشرت مواقع سودانية صورة للقاء جمع الرئيس البشير، بوفد من هيئة علماء السودان، تم بشكل سري... ما دفع الشيخ عبد الحي يوسف لكشف ملابسات اللقاء، حيث كشف عن نصيحة مكتوبة سلمها الوفد للبشير بعد أن قرئت عليه، مشيراً إلى أنه خاطب الرئيس في نقاط عدة، بينها أن إراقة الدماء حرام، وأن الدولة مسؤولة عن كل دم يُسفك... وطالب الشيخ يوسف الرئيس السوداني بـ"تطييب خواطر الناس بالوعد الصادق والكلام الطيب"، كما

ماذا يعني الساحل الشرقي من البحر الأحمر لبريطانيا؟

بقلم: المهندس شفيق خميس



عن سدة الحكم: وتمهيداً لوصول جعفر نميري عام ١٩٦٩م ثم عمر البشير مؤخراً عام ١٩٨٨م، فأثيوبيا في عهد منجستو هيلامريام. وقد ظنت أمريكا أنها تستطيع إعادة مشروع منظمة الدفاع عن الشرق "ميدو" الذي وضعته في الخمسينات، بمشروع أمن البحر الأحمر: عن طريق مؤتمر تعز في آذار/مارس ١٩٧٧م: الذي جمع بالإضافة إلى مستضيفه إبراهيم الحمدي كلاً من محمد سالم "سالمين" من جنوب اليمن ومحمد سياد بري من الصومال وجعفر نميري من السودان وممثل عن نجد والحجاز: وغياب مصر بانشغال أنور السادات في التحضير لزيارة القدس وخطابه في "الكنيسة". لكن الرد البريطاني على أمريكا كان دمويًا بقتل إبراهيم الحمدي في صنعاء وسالمين في عدن: ليتبرخ بذلك حلم أمريكا.

عادت سيطرة بريطانيا على شواطئ اليمن على البحر الأحمر من باب المنذب وحتى ميدي منذ وصول علي عبد الله صالح إلى سدة الحكم بعد مقتل الحمدي والغشمي وسالمين بعد قيادته للواء خالد في البرح بشواطئ محافظة تعز وحتى اليوم: الذي كان المنتفذين عليه يقومون عبره بتفريب المخور والمخدرات والأسلحة والدعارة إلى اليمن.

يمكننا اليوم ملاحظة أن أمريكا تعاود بسط سيطرتها على جانيي البحر الأحمر من وقوفها وراء الحوثيين بعد انقلابهم على هادي في ٢٠١٤م بعد أيديهم للسيطرة على الشواطئ من ذو باب وحتى ميدي: وكيف حشدت لهم بريطانيا لتخرجهم من ميدي ومن ذو باب وحتى الحديدة. وحين تقهقر الحوثيون ولم يبق تحت سيطرتهم سوى مدينة الحديدة: عملت أمريكا جاهدة عبر دعاواها (الإنسانية) أطلقتها لتفادي خسارة الحوثيين لمدينة الحديدة ولمينائها.

ومؤخراً أطلقت على لسان عميلها الملك سلمان في ٢٠١٨/١٢/١٢م تكتل دول البحر الأحمر تحت عنوان تعزيز الأمن والتنمية وحماية التجارة العالمية في محاولة جديدة لإحكام السيطرة على البحر الأحمر. مما دفع بريطانيا لإبقاء سيطرتها على ما تبقى لها من شواطئ البحر الأحمر الاستعانة بالأمم المتحدة، بعد أن أحست بوجود أمريكي متزايد في الحديدة منذ سيطرة الحوثيين عليها أن أمريكا تضرر شيئاً ما لمدينة الحديدة.

تارة يظن ظان أن بريطانيا تحمل الخير لبلاد المسلمين التي تحتلها: ويرد آخر بأن أمريكا هي التي تحمل الخير! والسؤال هنا كم هي الحروب التي نشبت وكم هم الضحايا الذين سقطوا لأجل سواد عيون المتصارعين الذين لم يذيقونا إلا سوء العذاب بحضارتهم الرأسمالية العفنة؟! أليس حرياً بالمسلمين أن يطردوا كلا المستعمرين من البحر الأحمر ويعيدونه إلى كنفهم في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة؟ ■

في أحد أيام عام ١٦٠٩م قتل وطرد بحارة بريطانيا المتسللون خلسة إلى شواطئ بحر العرب: وبعد أكثر من مئة عام عادت بريطانيا إليه من جديد: وبعد مئة عام ثانية وعدة عقود صارت لها سواحل طويلة تحتلها على غرب البحر الأحمر "بحر القلزم" نسبة لبلدة القلزم القريبة من بلدة السويس بمصر مع نهايات القرن التاسع عشر: وبتمام الحرب العالمية الأولى صار لها غالبية الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

لم تكل بريطانيا، منذ أن أسست شركة الهند الشرقية، عن رغبتها في السيطرة على الطرق البحرية لتأمين طريق المواصلات من الجزر البريطانية، فمضيق جبل طارق بن زياد، فطريق رأس الرجاء الصالح قبل أن تحفر هي وفرنسا قناة السويس في ١٨٦٩م لتختصر الطريق إلى مضيق باب المنذب الذي سيطرت عليه في احتلالها لعدن عام ١٨٣٩م، فمضيق هرمز الذي سيطرت عليه بتتويجها البوسعيديين سلاطين على عمان عام ١٧٤٩م في طريقها إلى الهند ذرة التاج البريطاني.

لكن ضعف وخور أهل البلاد الإسلامية على جانيي البحر الأحمر خدم بريطانيا أكثر مما خططت له وجعلها تؤمن الخطوط البحرية التي تربطها بالبلاد البعيدة التي تحتلها. فقد كانت موانئ وشواطئ البحر الأحمر الغربية تحت سيطرتها من مصر والسودان بعد احتلالها مع نهايات القرن التاسع عشر: أما موانئ وشواطئ البحر الأحمر الشرقية التي اقتطعت منها باب المنذب بجنوب اليمن ومدت نفوذها عبر شراء ولاء القبائل في سواحل تاجوراء في الصومال: فقد مكنتها عبد العزيز بن عبد الرحمن من السيطرة عليه مع نهاية الحرب العالمية الأولى وقضائه المبرم على آل رشيد: وإبعادها كل منافسيه في جزيرة العرب بدءاً بالأنص ثم الإدريسي في متصرفية عسير بولاية اليمن: فصاحب الثورة العربية شريف مكة حسين بن علي: ولم يتبق لها من شواطئ الشرقية سوى من باب المنذب إلى ميدي التي كانت تقع تحت سيطرة الإمامة في شمال اليمن.

هكذا سيطرت بريطانيا على شواطئ البلاد الإسلامية على ضفتي البحر الأحمر: واستقر لها الأمر لعقود من السنين: وبقي أهل البلاد الإسلامية مغلوبين على أمرهم في ظل غياب راعيهم وحاميهم وتقسيم بلادهم الواحدة وفقدان سيطرتهم على شواطئ بلادهم وتركها للمستعمرين في التناوب لاحتلالها والسيطرة عليها: فالأيام لم تمهل بريطانيا الاستعمارية كثيراً: فقد جاء بعد الحرب العالمية الثانية من هو أعتى منها استعماراً فجعل ينتزع منها شواطئ البلاد الإسلامية على جهتي البحر الأحمر فبدأ من الساحل الغربي للبحر الأحمر: فسلبها مصر وأخرجها منها عام ١٩٥٢م ثم من قناة السويس عام ١٩٥٦م وكذلك الأمر في السودان التي فصلها عبد الناصر عن مصر بعد إقصائه محمد نجيب

١٩٪ من أطفال بريطانيا يأكلون من القمامة

نشر موقع (بي بي سي عربية، الجمعة، ٥ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/١١/١١م) خبراً ورد فيه: "دعت مجموعة من أعضاء مجلس العموم البريطاني الحكومة إلى تعيين وزير للجوع لمواجهة مشكلة "انعدام الأمن الغذائي" وخاصة بين الأطفال. جاءت هذه الدعوة بعد أن قالت شيفون كولينغود، مديرة مدرسة في موركام، في لانكشير إن الأطفال يصلون إلى المدرسة وهم يشعرون بالجوع ويبحثون عن الطعام في صناديق القمامة. وأضافت أن واحداً من كل عشرة من تلاميذ المدرسة يعيش في عائلة تعتمد على المساعدات التي تقدمها بنوك الطعام. وكانت لجنة التدقيق البيئي عام ٢٠١٧ أبرزت أرقام منظمة اليونيسيف التي تبين أن ١٩ بالمائة من الأطفال دون الخامسة عشر عاماً في المملكة المتحدة يعيشون مع البالغين يكافحون من أجل تأمين الطعام. وقالت شيفون كولينغود: "عندما يحرم الأطفال من الطعام، فإن ذلك يغير سلوكهم ويصبحون مهوسين بالأكل، لذا لدينا بعض الأطفال الذين يأكلون بقايا الفواكه من صناديق القمامة". وقالت مديرة المدرسة إن قلبها ينفطر عندما يصل الآباء إلى المدرسة ثم "ينفجرون في البكاء ويقولون لها بأنهم لا يستطيعون تأمين المال لإطعام أطفالهم".

هذا الخبر عن بريطانيا هو فيما يتعلق بالفقر فقط وما خفي كان أعظم سواء على الصعيد الاقتصادي أو الإنساني، فهذه الظاهرة ستحتاج كل الدول التي جعلت المبدأ الرأسمالي أساساً لأنظمة الدولة فيها. فعلاج الفقر ليس بكثرة التوظيف ولا بزيادة فرص العمل ولا حتى بتعيين وزير للجوع أو ما شاكلها من أعمال ترقيعية لن تزيد الطين إلا بلة، فما يعانيه العالم بأكمله من فقر وجوع واستعمار وغزو اقتصادي بل وأزمات اقتصادية متتالية هو نتيجة تجمع ثروات العالم في أيدي حفنة من الرأسماليين ليزيدوا مناطق نفوذهم وذلك كله من جراء سوء القواعد التي نص عليها النظام الاقتصادي الرأسمالي، وما هي مجتمعاتهم اليوم تعاني نتائج مأساوية بسبب نظامهم الرأسمالي الفاسد. إن الحل هو بدراسة حاجات الإنسان الأساسية من حيث هو إنسان، ودراسة توزيع الثروة على جميع أفراد الدولة فرداً فرداً، بحيث يشبع كل فرد جميع حاجاته الأساسية إشباعاً كلياً ويساعد على إشباع حاجاته الكمالية، وهذه النظرة ليست موجودة إلا في الإسلام.

الاتفاقيات العسكرية والأمنية مع الدول الاستعمارية حرام شرعاً

نشر موقع (الخليج أونلاين، الأحد، ٧ جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/١١/١٣م) خبراً جاء فيه: "أعلن وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، يوم الأحد، أن بلاده وأمريكا وقعتا مذكرة تفاهم "لدعم النشاط العسكري" وتوسيع قاعدة العديد الواقعة على بعد ٣٠ كم جنوب غرب العاصمة الدوحة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأمريكي، مايك بومبيو، في الدوحة، وقال الوزير القطري إن الجانبين وقعا اتفاقيتين في مجالَي التعليم والثقافة، إضافة إلى المذكرة الخاصة بالقاعدة. بدوره قال بومبيو، على هامش افتتاح الحوار المشترك: إن "دولة قطر تستضيف ١٣ ألف جندي أمريكي، ووقعنا (يوم الأحد) مذكرة تفاهم مع الدوحة لتوسيع وجودنا في قاعدة العديد الجوية؛ ونحن ممتنون لهذا التعاون". وتستخدم واشنطن تلك القاعدة، التي تمثل أكبر وجود عسكري لها بالشرق الأوسط، في حريها على تنظيم "داعش" في سوريا والعراق. وأعلنت الدوحة، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، اعترافها بتوسيع قاعدة "العديد" لتكون قاعدة "دائمة"، مع استضافة البحرية الأمريكية".

إن الاتفاقيات والترتيبات العسكرية والأمنية المبرمة مع دول الكفر وعلى رأسها أمريكا هي حرام شرعاً، لأنها تعني بسط هيمنة الكفار على المسلمين وبلادهم، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وتتضمن اتخاذ المؤمنين الكافرين أولياء، قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ...﴾، وتتضمن أيضاً إعانة الكافرين على قتلهم المسلمين، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ هذا بإعانة المسلمين على الإثم فكيف بإعانة الكافرين على قتل المسلمين واحتلال بلادهم؟! وعليه فالواجب شرعاً العمل على إلغاء هذه الاتفاقيات، وإنهاء الوجود العسكري الأمريكي والأجنبي في بلاد المسلمين، وإن عزمنا على ذلك فقد كفل الله لنا الظفر على أعدائنا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.

تتمت: ثورة الشام وخطورة المرحلة

يبقى حولها إلا المنتفعون، ثم لا تجد بعد زوالها من يترحم عليها. وينتهي المشهد بقرار من الأمم المتحدة بخروج تركيا فتخرج، ويدخل النظام على شعب تم إنهاكه وقتل روح الثورة لديه. شخصياً فإنني أرجح، بل وأكاد أجزم بالاحتمال الثاني، وأظن أن سيطرة الهيئة على المنطقة كانت باستدراج لها من تركيا، ومن ورائها أمريكا. وكما لا نسمح لأعداء الثورة بإكمال مخططهم المرسوم، وضرب الثورة في مقتل، فإنني أتوجه من هذا المنبر الطاهر إلى قادة هيئة تحرير الشام قائلًا: ألقوا مهزلة إدلب، وأعيدوا السلطان إلى الناس الذين أنتم بدونهم لا شيء، فمن تغلب على أهله لا يرافقه به أهله حينما يتغلب عليه من الخارج متغلب، ويعود كالفئب لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى. واعلموا أن الدول لا تنظر إليكم كأعداء وشركاء، بل لا تنظر إليكم إلا كأتباع ومستخدمين. وأن السياسة هي بحر لا تجيدون أنتم الخوض فيه، فوسدوا الأمر إلى أهله، كي لا تغرقوا وتغرقوا من معكم. واعلموا أن شرعة المصلحة والمفسدة ليست من الإسلام في شيء، بل هي المهلكة والمقتلة. واذكروا الهدف الذي وجدتم من أجله، ألا وهو إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، وأنكم إن رضيت بما قسموه لكم اليوم ضنوا به عليكم غداً، ولكم فيمن كان قبلكم عبرة، فانظروا واعتبروا، إنني لكم من الناصحين ■

أمام النظام، مما يبيع المنطقة كاملة وأهلها أمام أي هجوم محتمل للنظام. في هذه الأثناء يأتي الاقتتال الأخير، وتسيطر الهيئة على عموم المنطقة، في ملابس تظهر أن تركيا راضية جداً عن هذه السيطرة. فما مؤشرات ذلك؟! هل تعهدت الهيئة لتركيا بتنفيذ بنود اتفاق سوتشي المشؤوم إن هي سمحت لها بالسيطرة على المنطقة، خصوصاً وأن الفصائل الأخرى كانت أضعف من أن تستطيع فعل ذلك؟! وبالتالي تكون الهيئة قد تعهدت بإنهاء نفسها قبل أن تستطيع إنهاء الثورة، لأنها حينها ستكون في صدام مباشر مع الناس من أهل الثورة، الذين سيواجهونها حينها بكل ما يملكون غير أبهين بالناتج، ولن يسمحوا لها بتسليمهم وتسليم ثورتهم وتضحياتهم إلى النظام لقمعة سائغة.. هل تعهدت الهيئة بذلك؟! أم أن تركيا ومن ورائها أمريكا استدراجوا الهيئة إلى السيطرة على المنطقة، مع علمهم بطبيعتها تركيبتها الفكرية، وتوقعهم أنها إذا سيطرت فستسيء بطبيعتها إلى الناس، وما إرهابها الناس بالرسوم والضرائب والمكوس، إلا مؤشر خطير يشير إلى سوء الأوضاع المعيشية التي سيعانيها الناس تحت حكم الهيئة مستقبلاً؟! ومن ثم تأتي تركيا بأزماتها الأخرى الذين أخرجتهم بالأمس إلى عفرين، وتزبل بهم سيطرة الهيئة، بعد أن تفقد الأخيرة كل مناصر لها من الناس، ولا

إضراب الاتحاد: أنصاف المواقف لا تقدم الحل بل هي عنوان للمتاجرة ولعب الأدوار

بقلم: الأستاذ محمد ياسين صميده

الرئيس حافظ قائد السبسي ثم مع الرئيس الذي دعاه للاستقالة من رئاسة الحكومة لكنه رفض. واليوم تتواتر تصريحات قادة الاتحاد عن عزمهم الترشح لانتخابات ٢٠١٩ ولعب أدوار سياسية مباشرة خاصة في الانتخابات التشريعية بين احتمال تشكيل قوائم خاصة أو عبر دعم أطراف حزبية. الاتحاد حتى وإن تظاهر برفضه لبعض شروط صندوق النقد فيما يتعلق بالزيادات إلا أنه لم يرفض أن تكون هذه المنظمة الاستعمارية مهيمنة على سيادة البلد بالشروط الأخرى حتى وإن ادعى ذلك اليوم، ولم يدع إلى الإضراب العام ضد اتفاقيات التفريط في الثروات أو ضد اتفاقية التبادل الحر الشامل المعمق الأليكا الذي تعتمده الحكومة توقيعه مع الاتحاد الأوروبي رغم ما يمثله من خطر على اقتصاد البلاد وعلى أمنها الفلاحي والغذائي. ثم إن المطالبة برفع الأجور وإن كانت مقبولة وضرورية اليوم فإنها تقتضي استرجاع الثروات لإيجاد التمويلات اللازمة، وهذا ما لم نسمعه يوماً من الاتحاد، فأنصاف المواقف لا تقدم الحلول بل هي عنوان للمتاجرة ولعب الأدوار.

عاشت تونس يوم ١٧ كانون الثاني/يناير على وقع إضراب عام في الوظيفة العمومية شمل كل المرافق العمومية حيث شلت الحركة وهدت محطات الأرتال والمترو والحافلات مفرقة من الموظفين والأعوان والمارة وختل المدارس من تلاميذها وأوصدت المؤسسات العمومية من إدارات وهيكل أبوابها. إضراب عام تحت عنوان "إضراب السيادة قبل الزيادة" نفذه الاتحاد العام التونسي للشغل بعد أن أعلن فشل المفاوضات مع الحكومة حول زيادات في أجور الموظفين العموميين متهما صندوق النقد الدولي بفضه على الحكومة التونسية قرارات معينة تتعلق بأجور الموظفين العموميين بتونس، وقد أكد سامي الطاهري عضو المكتب التنفيذي للاتحاد أن "الوفد الحكومي الذي تفاوض مع الاتحاد بشأن الزيادة في الأجور كان على اتصال دائم بإدارة مجلس صندوق النقد الدولي لاستشارته". واعتبر المسؤول النقابي ذاته أن "صندوق النقد الدولي انتهك السيادة التونسية بفضه إملاءات على حكومة يوسف الشاهد".

اتحاد الشغل ورغم توجهه النقابي إلا أنه لم يكن بعيداً عن المشهد السياسي في تونس، فقد كان زمن بن علي رغم نضالات شريحة مهمة من قواعده الجهوية أداة لامتناس غضب الجماهير بل حتى إن بعض قادته كانوا يبيضون صورة بن علي خاصة في أحلك فترات الدكتاتورية، ثم لعب أدواراً مختلفة بعد الثورة وكان ورقة ضغط قوية على حكومة الترويكا بحكم توجهه مبدئي عرف بقربه من اليسار وهددها مرات عدة بالإضراب العام إلى أن تحول إلى طرف من الأطراف الراحية للحوار الوطني الذي انبثقت عنه حكومة المهدي جعفة في سنة ٢٠١٤، مرر في عهدها أغلب القرارات التي فرضها صندوق النقد، وتم تجديد عقود شركات نهب الطاقة مثل بريتش غاز.

اتحاد الشغل أيضاً كان طرفاً موقفاً على وثيقة قراطح التي تعينت على إثرها حكومة الشاهد وقد ضمت حينها نقابيين كتوسيع للحزب السياسي والتمثيل الحزبي، لتبدأ بعدها تصريحات قادة الاتحاد الراضة لمقترحات الحكومة في تأجيل الزيادات التزاماً بشروط صندوق النقد الدولي رغم أن الطوبوي أمين عام الاتحاد كان قد التقى بنفسه مع بعثة صندوق النقد في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ وصرح أن كل البوادر تبشر بالخير حينها، وارتفعت حدتها بعد أن ظهر الخلاف بين الشاهد وبين ابن

ووحشية.. وما حدث في رابعة ليس عنا ببعيد.. لذلك فلتتوقع المزيد من العنف، فالنظام يرتجف ويرتعب من إرادة الأمة ولا نستبعد أن يرتكب الحماقات حين فرفرته وهو يذبح.. فالصمود الصمود والكفاح الكفاح، وليكن المسعى لأجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله حتى إذا سقط أحدنا حسبناه شهيداً فينا، لذلك فلنخلص النية لله فهو الجبار القهار وهو ناصرنا لا محالة، فقط علينا الاعتصام بمنهجه، والمطالبة بأنظمتهم وأحكامهم. خامساً: فليباشر المنتفضون في كل مدن السودان الثورة الفعلية ضد النظام الرأسمالي وليرفض الجميع دفع الجبايات للدولة أياً كانت تلك الجبايات وتحت أي مسمى، وليكن الرفض لأجل أنها تشريعات وقوانين تخالف الإسلام وهي حرام لا تجوز في ديننا. سادساً: ندعو جميع المهتمين بقضايا الأمة الحيوية

الطاقة مثل بريتش غاز. اتحاد الشغل أيضاً كان طرفاً موقفاً على وثيقة قراطح التي تعينت على إثرها حكومة الشاهد وقد ضمت حينها نقابيين كتوسيع للحزب السياسي والتمثيل الحزبي، لتبدأ بعدها تصريحات قادة الاتحاد الراضة لمقترحات الحكومة في تأجيل الزيادات التزاماً بشروط صندوق النقد الدولي رغم أن الطوبوي أمين عام الاتحاد كان قد التقى بنفسه مع بعثة صندوق النقد في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ وصرح أن كل البوادر تبشر بالخير حينها، وارتفعت حدتها بعد أن ظهر الخلاف بين الشاهد وبين ابن

تتمت كلمة العدد: فلتكن ثورة حقيقية لأجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة

إلى تقديم ما لديهم من رؤية لكيفية الخروج بالبلاد من أزمتها.. وإننا في حزب التحرير لدينا رؤية كاملة متكاملة لعلاج كل مشاكل المنطقة والعالم بأسره، كل مشاكل المسلمين والبشرية جمعاء، وندعو الجميع لدراسة هذه الرؤية التي أدرجناها في مشروع دستور دولة الخلافة وهو بين أيدينا.. فالتاريخ اليوم تصنعه الأمة فقط مرتكزاً على قيادتها الفكرية التي ورثتها من نبينا محمد ﷺ.. ولذلك نقول لكل الوسط السياسي هاتوا لنا فكراً وفقهاً من الإسلام، فالأمة اليوم في انتظار من يقدم لها الوعي لأنه الركيزة الثالثة بعد الفكرة الصحيحة والرجال الأكفاء والعسكر، فمن يقدم لنا وعياً صرنا له تبعاً ■ * مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في ولاية السودان

ووحشية.. وما حدث في رابعة ليس عنا ببعيد.. لذلك فلتتوقع المزيد من العنف، فالنظام يرتجف ويرتعب من إرادة الأمة ولا نستبعد أن يرتكب الحماقات حين فرفرته وهو يذبح.. فالصمود الصمود والكفاح الكفاح، وليكن المسعى لأجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله حتى إذا سقط أحدنا حسبناه شهيداً فينا، لذلك فلنخلص النية لله فهو الجبار القهار وهو ناصرنا لا محالة، فقط علينا الاعتصام بمنهجه، والمطالبة بأنظمتهم وأحكامهم. خامساً: فليباشر المنتفضون في كل مدن السودان الثورة الفعلية ضد النظام الرأسمالي وليرفض الجميع دفع الجبايات للدولة أياً كانت تلك الجبايات وتحت أي مسمى، وليكن الرفض لأجل أنها تشريعات وقوانين تخالف الإسلام وهي حرام لا تجوز في ديننا. سادساً: ندعو جميع المهتمين بقضايا الأمة الحيوية

أهل فلسطين يعلون صوتهم رفضاً لقانون الضمان الاجتماعي

أعلن الحراك العمالي ضمن فعاليات إسقاط قانون الضمان الاجتماعي عن إضراب شامل واعتصام في رام الله وحدد التاريخ ليكون بالتزامن مع بدء تنفيذ القانون حيث قررت السلطة سابقاً تأجيل تطبيق القانون إلى تاريخ ٢٠١٩/١١/١٥. وفي خطوة تبتين معدن أهل فلسطين الأصيل، وتبتين مدى تكاتفهم في الدفاع عن أموالهم والوقوف في وجه من يريد إفقارهم، التزم الناس بالإضراب بشكل طوعي، وليس كعادة الإضرابات السابقة التي كانت تحت وطأة التهديد والوعيد، وكذلك لبي الألاف الدعوة للاحتشاد في رام الله أمام مؤسسة الضمان وطالبوا بإسقاطه. إن هذا الواقع يؤكد البون الشاسع بين أهل فلسطين وبين السلطة، ويؤكد رفض الناس لقانون الضمان ولسياسات السلطة، وأن الناس لا ياتمنونها على أموالهم ولا يثقون بها، كما أن إصرار السلطة على المضي في هذا القانون الجائر، رغم معارضة الناس له، يؤكد أن للسلطة أجنداث مشبوهة ليس أقلها سرقة أموال الناس والتصيير عليهم لتهميرهم، وكل دعاوى الحرص على العمال والطبقة الكادحة محض هراء وضحك على الذقون وحجج كاذبة ما عادت تنطلي على أحد.

معاناة المسلمين مستمرة إلى أن يقيموا شرع ربهم



ورد الخبر التالي على موقع (جريدة النهار، الثلاثاء، ٩ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/١١/١٥ م): "أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف عن وفاة ١٥ طفلاً نازحاً، غاليبتهم من الرضع، في سوريا جراء البرد القارس والنقص في الرعاية الصحية. ولقي الأطفال حتفهم في مخيم الركبان الواقع في جنوب شرق سوريا قرب الحدود مع الأردن والذي يعاني من نقص حاد في المساعدات الإنسانية، وآخرون خلال الرحلة الشاقة بعد الفرار من آخر جيب لتنظيم (داعش) في شرق البلاد".

يجب أن يعلم المسلمون أن سبب معاناتهم هو غياب الخلافة؛ وفقدان إمامهم الذي وصفه رسول الله ﷺ بأنه جنة؛ يقاتل من ورائه ويتقى به، فمنذ أن أسقط الغرب الكافر دولة الإسلام على يد المجرم مصطفى كمال؛ توالى على المسلمين المصائب والألام وأصبحوا كالأيتام على مواثد اللئام؛ فأصابهم الذل بعد أن كانوا أحراراً بدينهم؛ والوهن بعد أن كانوا أقوياء بربهم؛ وتقاذفتهم أهواء أعدائهم فحولتهم إلى أجزاء بعد أن كانوا جسداً واحداً وإلى أشباه العبيد بعد أن كانوا سادة الدنيا لقرون عديدة، ولن تنتهي معاناة المسلمين ما لم يقيموا دولة الخلافة التي بشر بها رسول الله ﷺ، ولهم في معاناة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عبرة؛ وفي كيفية إنقاذها طريقة، فقد أنهى رسول الله ﷺ معاناتهم من القتل والتعذيب والحصار في شعب أبي طالب والتهجير إلى الحبشة؛ أنهاها ﷺ عندما أقام دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة، فهل يسير المسلمون على خطا رسول الله ﷺ فيعملوا على إقامة دولة الإسلام الثانية فينهبوا بها معاناتهم؛ ويطبّقوا بها شرع ربهم؛ أم لا زال البعض يعتبرون بلاد المسلمين حقل تجارب؟

حزب التحرير/ ولاية باكستان

حملة لدعوة المسلمين إلى رفض صندوق النقد الدولي

أطلق حزب التحرير/ ولاية باكستان يوم الأحد، ٧ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ، الموافق ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ م، حملة على وسائل التواصل الإلكتروني لدعوة المسلمين إلى رفض صندوق النقد الدولي وتبني النظام الاقتصادي الإسلامي الذي تطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله سبحانه وتعالى.

حزب التحرير/ ولاية تونس

فعاليات واسعة في شارع الثورة في ذكرى الثورة



بمناسبة ذكرى الثورة نظم حزب التحرير/ ولاية تونس يوم الاثنين ٠٨ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ، الموافق ٢٠١٩/١١/١٤ م سلسلة من الأعمال التفاعلية والجماهيرية في شارع الثورة كان أبرزها مظاهرة حاشدة، حيث أطلق الحزب أربع ورشات تفاعلية، تضمنت كل ورشة معرض صور وجملته من الكلمات ألقاها ممثلو الحزب. كانت الورشة الأولى خاصة بالتعريف بالحملة التي أطلقها الحزب "تونس تحت الوصاية الاستعمارية.. والخلاص في الإسلام.. ومن أحسن من الله حكماً"، وقد

وزعت القصاصة الخاصة بالحملة، وألقى الأخ عمر العربي كلمة حول الحملة. أما الورشة الثانية فقد عرضت موضوع نقض دعوى المساواة في الإرث التي وردت في تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، وقد ألقى المهندس وسام الأطرش كلمة بهذا الخصوص، كما وُزع الكتيب الذي أصدره الحزب في تونس رداً على التقرير. فيما تضمنت الورشة الثالثة والتي كانت بعنوان "الثقافة الحزبية" عرضاً لكتب الحزب، وقد عرف الأستاذ حاتم الخياري بثقافة حزب التحرير وسط تفاعل الحضور. وكانت الورشة الرابعة خاصة بـ"جريدة التحرير" والتي قدمها للحاضرين الدكتور مراد المعالج، وقد وُزع العدد الأخير منها. هذا وقد توزع شباب حزب التحرير على طول شارع الثورة، وحاض الكثير منهم نقاشات مع الناس وسط جو من التفاعل والإقبال من مختلف التوجهات. وخرجت مسيرة حاشدة قادها شباب حزب التحرير مردين فيها شعارات "يا للعار.. يا للعار.. بعد الثورة الاستعمارية"، "قائدنا للأبد.. سيدنا محمد"، "هتوا يا شباب تونس الأبية.. نحرر أرضنا من رجس العلمانية". ثم ألقى الأستاذ محمد علي بن سالم كلمة حول حالة الارتهاان التي وضعت فيها البلد جزءاً سياسات الحكام العملاء وأنه أن الأوان لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستندفج تونس بل الأمة الإسلامية من شرور هذه الأنظمة القائمة. وبعدها تحدث الأستاذ حبيب كركباكة عن الجهات التي تعمل على عرقلة دعوة الخلافة في تونس والمتمثلة في الدول الاستعمارية رأساً ومن يعينهم داخل البلد من حكام عملاء. وأن الزمن هو زمن الأمة وأن المكان الطبيعي لأهل القوة من أمن وحيث هو في صف أمتهم وفي صف دينهم! واختتمت المظاهرة بكلمة الأستاذ طارق رافع حيث أكد أن ذكرى الثورة ليست ذكرى للفولكلوريات والشعارات المبتذلة بل هي موعد يذكر الطبقة السياسية الحاكمة بنبكتها وإفلاسها جراء سيرها في ركاب المستعمر.. ودعا الحضور للاصطفاف مع المخلصين لإنقاذ البلد من الانهيار على يد العملاء والضعفاء.

الفقر والجوع بين جور الرأسمالية وعدالة الإسلام

بقلم: الدكتور محمد الجبلاني

إن مسؤولية الرأسمالية عن الوضع الاقتصادي الزاهن الذي يموت فيه شخص كل ثانية بسبب الجوع وسوء التغذية لا يمكن إنكارها، ويُعتبر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الأداة الرئيسية للرأسمالية، ويتحفلان المسؤولية بشكل مباشر عن الأوضاع الاقتصادية السيئة في العالم النامي ومنه الإسلامي والعربي، وبالتالي عما يزيد عن ٥٠٠ مليون فقير في العالم الإسلامي والعربي يعانون من شدة الجوع في اليمن والسودان وجيبوتي وموريتانيا والأردن والسعودية وتونس والمغرب وبغدادش واندونيسيا وغيرها.

ولا شك أن العلاقة بين الفقر الذي يسود العالم والبنك الدولي الذي يُعتبر الأداة الرأسمالية الأنكى علاقة وثيقة تنطق بها وتمثلها العديد من الحالات والوقائع، ولعل أزمة الضرائب وارتفاع الأسعار في الأردن والسودان اليوم أكبر دليل على ضلوع البنك الدولي في فرض حالة الجوع والصنك على الشعوب. ويمارس البنك الدولي وصندوق النقد جرائعهما من خلال ما يُعرف باسم برامج التكيف الهيكلي التي وضعت الشروط الجائرة، وفرضت تغييرات في السياسة الاقتصادية الكلية تُزج الدول بتحرير سياساتهم التجارية والاستثمارية لتمكين الشركات الاستعمارية من نهب ثروات الشعوب، حيث خفضت الحكومات الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، ورفعت الدعم عن المنتجات المحلية وخاصة المواد الغذائية، وقلصت الأراضي ذات المساحات الكبيرة الزراعية وأغرقت البلاد بسياسات اقتصادية ومالية أدت إلى صعوبات كبيرة في سداد القروض، والنتيجة النهائية لهذه السياسات والقروض هي الاعتماد على الأغذية المستوردة والإمدادات من الشركات الرأسمالية العملاقة، وتظهر آثار الهيمنة الرأسمالية في العالم على الأوضاع الاقتصادية السائدة من الفقر والجوع والأوبئة الصحية في كثير من البلدان خاصة بلاد المسلمين.

إن قواعد النظام الرأسمالي تؤدي حتما إلى فقر الشعوب وجوع الملايين من الناس، حيث تعتبر زيادة الإنتاج والثروة وقانون العرض والطلب وجهاز الثمن هي الطريقة الوحيدة لتوزيع الثروة، والحقيقة هي أنه في الوقت الذي تواصل ارتفاع إنتاج الثروة في ظل الرأسمالية على مدى السنوات المئة الماضية، فقد استمر عدد الأشخاص الذين يُصنّفون فقراء وجياعاً بالازدياد رغم نمو الثروة وزيادتها بشكل مضطرب، وهذه الظاهرة ظاهرة عالمية تشمل الدول الغنية جداً مثل أمريكا كما تشمل الدول الفقيرة جداً مثل هايتي

من البلدان خاصة بلاد المسلمين. إن قواعد النظام الرأسمالي تؤدي حتما إلى فقر الشعوب وجوع الملايين من الناس، حيث تعتبر زيادة الإنتاج والثروة وقانون العرض والطلب وجهاز الثمن هي الطريقة الوحيدة لتوزيع الثروة، والحقيقة هي أنه في الوقت الذي تواصل ارتفاع إنتاج الثروة في ظل الرأسمالية على مدى السنوات المئة الماضية، فقد استمر عدد الأشخاص الذين يُصنّفون فقراء وجياعاً بالازدياد رغم نمو الثروة وزيادتها بشكل مضطرب، وهذه الظاهرة ظاهرة عالمية تشمل الدول الغنية جداً مثل أمريكا كما تشمل الدول الفقيرة جداً مثل هايتي

يعنى الإسلام بمشكلة الفقراء لتمكينهم من إشباع حاجياتهم الأساسية فرداً فرداً، ويفتح الطريق للناس جميعاً لإشباع حاجياتهم الكمالية بالعلم والكد والعمل. فالإسلام في نظامه الاقتصادي يركز على عدالة توزيع الموارد الطبيعية بشكل يضمن من خلاله إشباع الحاجيات الأساسية لأفراد المجتمع فرداً فرداً.

فالإسلام يحارب الفقر فقد قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ» وفي حديث آخر: «مَا أَمِنَ بِي مِنْ بَأْسِ شَيْءٍ إِلاَّ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَغْلُمُ بِهِ». فالإسلام يحارب بشدة وجود الجوع والفقر في المجتمع، ويجعل مقاومتهما علامة الإيمان بالله تعالى. فلاحظ كيف يربط رسول الله ﷺ وبدقة بين رفض الفقر والقضاء عليه وبين الإيمان، فلم يجعل المفهوم مجرد قاعدة إدارية يتولى أمرها الحاكم ويسن لها القوانين لتوفير الغذاء للفقراء، ولكنه عليه الصلاة والسلام استند إلى الأساس الفكري للعقيدة الذي بناه لينة لينة على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، ثم توجه مخاطباً ومُستنيداً إلى هذه العقيدة المبدئية واستخدامها في معنى قوله: إن كنتم تؤمنون بالإسلام كما تزعمون، فلن تناموا شبعي وتركووا جيرانكم يبيئون جوعى. ما يؤكّد على حقيقة مهمة وهي أن الفقر مرفوض بتاتا وغير مسموح به في المجتمع المسلم، وسار الخلفاء الراشدون بعد رسول الله ﷺ على المنهج نفسه، واستمروا بالتأكيد على الحاجة لمجتمع خال من الفقر.

أما المبدأ الرأسمالي، فإن استقرار المجتمع اقتصادياً يقاس بمدى النمو الاقتصادي، وعلامة الاقتصاد السليم عند الرأسمالية هي زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع قيمة الأسهم في السوق المالي. وتتعالى أصوات الإنذار إذا تباطأ النمو الاقتصادي أو توقفت لفترة طويلة من الزمن أو هبطت أسعار الأسهم في السوق المالي. وهذا بخلاف الإسلام، فإن أجراس الخطر تقرر، وتعلو أصوات الإنذار إذا استمر وجود الجوع في المجتمع، فالإسلام لا يسمح للمجتمع أن يرتاح ما دام هناك إنسان جائع، رجلاً كان أو امرأة أو طفلاً.

وقد حدّد القرآن الكريم ثمانين فئات من الناس تستحق الحصول على أموال الزكاة التي يتم جمعها في الدولة الإسلامية من الأغنياء، كما حظي إطماع المسكين باهتمام كبير حيث رفع مكانة من يحسن للمسكين إلى أعلى درجة، وسوى ذلك بالعبادات الأكثر تقرباً إلى الله تعالى، فقال تعالى: ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكَّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَةِ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ

الأردن إلى أين؟! الجزء الرابع

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

لذلك صارت تزعم أن في الشرق الأوسط فراغاً بسبب ذهاب نفوذ بريطانيا منه وضعفها والاستعمار القديم كله وانها لا بد أن تسد هذا الفراغ، وقد كررت أمريكا استعمال كلمة "الفراغ"، وهذه الكلمة كثيراً ما كانت تكررها بريطانيا سابقاً من أجل تثبيت استعمارها في المنطقة وغاية الدولتين واحدة هي استعمار المنطقة بحجة ملء الفراغ خاصة في العالم الإسلامي (الشرق الأوسط) بعد القضاء على الدولة الإسلامية، والذي هو مادة خام اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ويعتبر قوة لها وزنها الثقيل بين قوى العالم، وهو من أكبر القوى في العالم من حيث إمكانياته وبإمكانه بسهولة ويسر أن يكون قوة ذاتية كبرى وعالمية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً إذا قامت فيه دولة واحدة، فكيف لو قامت فيه دولة الخلافة الراشدة؟ والتي ستكون عالمية وخطراً وجودياً على القوى العالمية الأخرى.

إذا كانت حجة أمريكا أن في منطقة الشرق الأوسط فراغاً كبيراً ومن الواجب سده، وهي تعمل لسد هذا الفراغ مراعية كافة العوامل التي تواجهها، فتراعي القوميات وتشيع بعض الآمال التي تطمح الشعوب لها، وتتناسق مع التزاماتها في الجهات الأخرى من العالم، وهي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تحاول إيجاد نفسها في الشرق الأوسط وتعتبر أن فيه فراغاً، ولكن كانت مراعاتها لصادقتها الوطيدة لبريطانيا وارتباط استراتيجيتها معها كدولة حليفة قوية ضد الاتحاد السوفياتي تجعلها تدخل في الشرق الأوسط عن طريق المناورات السياسية، ولما رأت انهيار بريطانيا سارعت فجأة إلى إعلان هذه السياسة الاستعمارية في بيان الرئيس أيزنهاور واعتبرتها ضرورة لسد الفراغ الذي تزعمه لتأمين مصالحها التي أصبحت مترامية في أكثر نواحي المنطقة، ولتوسيع هذه الحيوية

على إذن من الكونغرس لاستخدام القوات الأمريكية المسلحة على الوجه الذي يراه ضرورياً للمحافظة على الأمن والسلام في الشرق الأوسط. فأمريكا تريد استخدام القوة لفرض إرادتها ووجودها في المنطقة. وقد سبقها سياسة الرئيس الأمريكي مونرو الذي أعلن للعالم مبدأ مونرو، وجعل من الأمريكيتين منطقة نفوذ خالصة لأمريكا ومنع الصراع الدولي عليها، ثم انتقلت أمريكا إلى تركيا واليونان، حيث أعلن الرئيس ترومان في عام ١٩٤٧م سياسة بشأن اليونان وتركيا، وأطلق على هذه السياسة "مبدأ ترومان"، وكانت تقوم هذه السياسة على مساعدة اليونان وتركيا بالمال والعتاد للمحافظة على استقلالهما ضد أي اعتداء كان سواء من الداخل أو الخارج، وحلت أمريكا محل بريطانيا في اليونان وتركيا تحت حجة عدم قدرة بريطانيا على الوقوف في وجه الاتحاد السوفياتي، وعلى أساس هذه السياسة نفسها أعلن الرئيس أيزنهاور سياسته التي أطلق عليها "مبدأ أيزنهاور" ليمنع تحرير البلاد الإسلامية من الاستعمار القديم، ويحول بينها وبين أن تصبح قوة دولية لها أثرها في سياسة العالم، وقد بلغ أيزنهاور في استراتيجيته "مبدأ أيزنهاور" هذه حدّاً جاوز فيه سابقه؛ فهو لم يكتف بإعلان منع التدخل الأجنبي كما فعل مونرو ولم يقتصر على إعلان المساعدة بالمال والعتاد كما فعل ترومان، بل جعل هذه السياسة شاملة كل عناصر الحماية والاستعمار، فوضع الشرق الأوسط تحت حماية أمريكا لتحل بنفوذها واستعمارها محل النفوذ والاستعمار البريطاني والفرنسي، وأمريكا علاوة على أن جشعها وجبها للسيطرة وبسط النفوذ هو الذي يدفعها إلى إعلان هذه السياسة، فإن سيرها كذلك على سياسة توازن القوى آنذاك يجعلها حريصة على كسب الشرق الأوسط قوة هائلة لها،

ذكرنا في الجزء الثالث من أسباب الصراع، وجود الثروات في الأردن في أرضه ومياهه، ونريد في هذا الجزء إلقاء نظرة تاريخية على كيفية بروز الصراع الإنجلو-أمريكي، والذي هناك من يعتبره ضرباً من ضروب الخيال للأسف لسوء الفهم السياسي عند بعضهم أو للتضليل عند آخرين، أو بسبب خفاء الصراع أحياناً، إذ قد يكون الصراع السياسي بين الدول ظاهراً قوياً، وقد يكون خفياً دقيقاً، وهذا الخفاء لا يعني عدم وجوده، ولكنه يحتاج إلى عقليات سياسية جبارة تكشف مواطن الصراع والتضليل الممارس على الأمة، فنقول وبالله التوفيق:

ألقى الرئيس أيزنهاور بيانه المنتظر أمام الكونغرس بتاريخ ١٩٥٧/١٥م بعد الضجة المقصودة التي أثيرت حوله مدة عشرة أيام شغل العالم أثناءها بهذا البيان وبناتظاره، كما أشغلو العالم بالمعلومات التي أعطيت عن قصد ليبحثها الناس بغية الاطلاع على صداها وعلى مبلغ تجاوب الناس أو عدم تجاوبهم معها. والبيان عبارة عن مشروع دفاع يضع الشرق الأدنى والأوسط تحت حماية أمريكا، وهو أخطر بيان سياسي وضع عن الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية حتى تاريخه، فقد نقل حدود أمريكا الدفاعية من مكانها ووسعها؛ فوضع الحدود الدفاعية لأمريكا على حدود الشرقين الأدنى والأوسط، الشرقية والجنوبية، وجعل العالم الإسلامي داخل هذه الحدود الدفاعية. فبتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢٨م كتبت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بعلاقتها شبه الرسمية بوزارة الخارجية الأمريكية مقالاً مهماً تحدثت فيه عما يدور في البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية الأمريكية بشأن الشرق الأوسط وضمان استمرار السلام فيه، وقد وردت في هذا المقال أفكار عدة تلفت النظر، تقول الجريدة: "إن الرئيس أيزنهاور يدرس الآن مع كبار معاونيه الحصول